وَكَيْفَ يُوصَفُ كُنْهُ صِفَتِكَ يَا رَبُّ وَأَنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ أَزَلِيًّا أَبَدِيًّا سَرْمَدِيًّا دَائِمًا فِي الْغُيُوبِ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَيْسَ أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَلَمْ يَكُنْ إِلٰهٌ سِوَاكَ، حَارَتْ فِي بِحَارِ مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفْكِيرِ، وَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذِلَّةِ الْاِسْتِكَانَةِ لِعِزَّتِكَ، وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ، وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ، وَخَضَعَتْ لَكَ الرِّقَابُ، وَكَلَّ دُونَ ذٰلِكَ تَحْبِيرُ اللُّغَاتِ، وَضَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ فِي تَصَارِيفِ الصِّفَاتِ، فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي ذٰلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسِيرًا وَعَقْلُهُ مَبْهُوتًا وَتَفَكُّرُهُ مُتَحَيِّرًا ❁ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مُتَوَالِيًا مُتَوَاتِرًا مُتَّسِقًا مُتَّسِعًا مُسْتَوْسِقًا يَدُومُ وَلَا يَبِيدُ، غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ، وَلَا مَطْمُوسٍ فِي الْمَعَالِمِ، وَلَا مُنْتَقِصٍ فِي الْعِرْفَانِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَكَارِمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى فِي ﴿اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ۞ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ وَفِي الْبَرِّ وَالْبِحَارِ وَالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَالظَّهِيرَةِ وَالْأَسْحَارِ، وَفِي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ❁ اَللّٰهُمَّ بِتَوْفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي النَّجَاةَ، وَجَعَلْتَ لِي مِنْكَ وِلَايَةَ الْعِصْمَةِ، فَلَمْ أَبْرَحْ مِنْكَ فِي سُبُوغِ نَعْمَائِكَ وَتَتَابُعِ آلَائِكَ، مَحْرُوسًا لَكَ فِي الرَّدِّ وَالْاِمْتِنَاعِ، مَحْفُوظًا لَكَ فِي الْمَنَعَةِ وَالدِّفَاعِ عَنِّي، وَلَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاقَتِي، وَلَمْ تَرْضَ عَنِّي إِلَّا طَاعَتِي، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، لَمْ تَغِبْ وَلَا تَغِيبُ عَنْكَ غَائِبَةٌ، وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ، وَلَنْ تَضِلَّ عَنْكَ فِي ظُلَمِ الْخَفِيَّاتِ ضَالَّةٌ، إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، أَمْرُكَ مَاضٍ وَحُكْمُكَ حَتْمٌ ❁

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهٖ نَفْسَكَ وَحَمَّدَكَ بِهِ الْحَامِدُونَ، وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ، وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ، وَهَلَّلَكَ بِهِ الْمُهَلِّلُونَ، وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ، وَسَبَّحَكَ بِهِ الْمُسَبِّحُونَ، حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنِّي وَحْدِي فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ مِثْلُ حَمْدِ جَمِيعِ الْحَامِدِينَ، وَتَوْحِيدِ أَصْنَافِ الْمُوَحِّدِينَ وَالْمُخْلِصِينَ، وَتَقْدِيسِ أَجْنَاسِ الْعَارِفِينَ، وَثَنَاءِ جَمِيعِ الْمُهَلِّلِينَ وَالْمُصَلِّينَ وَالْمُسَبِّحِينَ، وَمِثْلَمَا أَنْتَ بِهٖ عَالِمٌ وَهُوَ مَحْمُودٌ وَمَحْبُوبٌ وَمَحْجُوبٌ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالْجَمَادَاتِ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي بَرَكَةِ مَا أَنْطَقْتَنِي بِهٖ مِنْ حَمْدِكَ، فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي بِهٖ مِنْ حَقِّكَ، وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِي بِهٖ عَلَى شُكْرِكَ، اِبْتَدَأْتَنِي بِالنِّعَمِ فَضْلًا وَطَوْلًا، وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقًّا وَعَدْلًا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أَضْعَافًا وَمَزِيدًا، وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ اخْتِيَارًا وَرِضًا، وَسَأَلْتَنِي مِنْهُ شُكْرًا يَسِيرًا صَغِيرًا، إِذْ نَجَّيْتَنِي وَعَافَيْتَنِي مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَلَمْ تُسْلِمْنِي لِسُوءِ قَضَائِكَ وَبَلَائِكَ، وَجَعَلْتَ مَلْبَسِي الْعَافِيَةَ، وَأَوْلَيْتَنِي الْبَسْطَةَ وَالرَّخَاءَ، وَسَوَّغْتَ لِي أَيْسَرَ الْقَصْدِ، وَضَاعَفْتَ لِي أَشْرَفَ الْفَضْلِ مَا وَعَدْتَنِي بِهٖ مِنَ الْمَحَجَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَبَلَّغْتَنِي بِهٖ وَبَشَّرْتَنِي بِهٖ مِنَ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَاصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً، وَأَرْفَعِهِمْ دَرَجَةً، وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً، وَأَوْضَحِهِمْ حُجَّةً، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى أٰلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ۞

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَسَعُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ، وَلَا يَمْحَقُهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَلَا يُكَفِّرُهُ إِلَّا تَجَاوُزُكَ وَفَضْلُكَ، وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي هٰذَا وَلَيْلَتِي هٰذِهِ وَشَهْرِي هٰذَا وَسَنَتِي هٰذِهِ يَقِينًا صَادِقًا يُهَوِّنُ عَلَيَّ مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَالْأٰخِرَةِ وَأَحْزَانَهُمَا، وَيُشَوِّقُنِي إِلَيْكَ وَيُرَغِّبُنِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَاكْتُبْ لِي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ، وَبَلِّغْنِي الْكَرَامَةَ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهٖ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْمُبْدِئُ الرَّفِيعُ الْبَدِيعُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، اَلَّذِي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ وَلَا عَنْ قَضَائِكَ مَنْعَةٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ❁ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَالشُّكْرَ عَلَى نِعَمِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ، وَبَغْيِ كُلِّ بَاغٍ، وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ، وَمَكْرِ كُلِّ مَاكِرٍ، وَكَيْدِ كُلِّ كَائِدٍ، وَغَدْرِ كُلِّ غَادِرٍ، وَشَمَاتَةِ كُلِّ كَاشِحٍ ❁ اَللّٰهُمَّ بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَلَايَةَ الْأَحِبَّاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا لَا أَسْتَطِيعُ إِحْصَاءَهُ وَلَا تَعْدِيدَهُ مِنْ عَوَائِدِ فَضْلِكَ وَعَوَارِفِ رِزْقِكَ وَأَلْوَانِ مَا أَوْلَيْتَنِي بِهٖ مِنْ أَرْفَادِكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، اَلْفَاشِي فِي الْخَلْقِ حَمْدُكَ، اَلْبَاسِطُ بِالْجُودِ يَدَكَ، لَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلَا تُنَازَعُ فِي سُلْطَانِكَ وَمُلْكِكَ وَأَمْرِكَ، تَمْلِكُ مِنَ الْأَنَامِ مَا تَشَاءُ، وَلَا يَمْلِكُونَ مِنْكَ إِلَّا مَا تُرِيدُ ❁

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْمُقْتَدِرُ الْقُدُّوسُ فِي نُورِ الْقُدْسِ، تَرَدَّيْتَ بِالْعِزِّ وَالْعَلاَءِ، وَتَأَزَّرْتَ بِالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ، وَتَغَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالضِّيَاءِ، وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهَابَةِ وَالْبَهَاءِ، لَكَ الْمَنُّ الْقَدِيمُ، وَالسُّلْطَانُ الشَّامِخُ، وَالْمُلْكُ الْبَاذِخُ، وَالْجُودُ الْوَاسِعُ، وَالْقُدْرَةُ الْكَامِلَةُ، وَالْحِكْمَةُ الْبَالِغَةُ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَعَلْتَنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَهُوَ أَفْضَلُ بَنِي آدَمَ الَّذِينَ كَرَّمْتَهُمْ وَحَمَلْتَهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْتَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْتَ تَفْضِيلاً، وَخَلَقْتَنِي سَمِيعًا بَصِيرًا صَحِيحًا سَوِيًّا سَالِمًا مُعَافًى، وَلَمْ تَشْغَلْنِي بِنُقْصَانٍ فِي بَدَنِي عَنْ طَاعَتِكَ، وَلَمْ تَمْنَعْنِي كَرَامَتَكَ إِيَّايَ، وَحُسْنَ صَنِيعِكَ عِنْدِي، وَفَضْلَ مَنَائِحِكَ لَدَيَّ وَنَعْمَائِكَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَالْأٰخِرَةِ رِزْقًا، وَفَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ تَفْضِيلاً، فَجَعَلْتَ لِي سَمْعًا يَسْمَعُ أٰيَاتِكَ، وَعَقْلاً يَفْهَمُ الْإِيمَانَ بِكَ، وَبَصَرًا يَرَى قُدْرَتَكَ، وَفُؤَادًا يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ، وَقَلْبًا يَعْتَقِدُ تَوْحِيدَكَ، فَإِنِّي لِفَضْلِكَ عَلَيَّ حَامِدٌ، وَلَكَ نَفْسِي شَاكِرَةٌ وَبِحَقِّكَ شَاهِدَةٌ، فَإِنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ مَيِّتٍ، وَحَيٌّ لَمْ تَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ، وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنِّي فِي أَيِّ وَقْتٍ، وَلَمْ تُنْزِلْ بِي عُقُوبَاتِ النِّقَمِ، وَلَمْ تَمْنَعْ عَنِّي دَقَائِقَ الْعِصَمِ، وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ وَثَائِقَ النِّعَمِ، فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلاَّ عَفْوَكَ عَنِّي وَالتَّوْفِيقَ لِي وَالْاِسْتِجَابَةَ لِدُعَائِي حِينَ رَفَعْتُ صَوْتِي بِتَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَتَحْمِيدِكَ، وَإِلاَّ فِي تَقْدِيرِكَ خَلْقِي حِينَ صَوَّرْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي،

وَإِلَّا فِي قِسْمَةِ الْأَرْزَاقِ حِينَ قَدَّرْتَهَا لِي، لَكَانَ فِي ذٰلِكَ مَا يَشْغَلُ شُكْرِي عَنْ جَهْدِي، فَكَيْفَ إِذَا فَكَّرْتُ فِي النِّعَمِ الْعِظَامِ الَّتِي أَتَقَلَّبُ فِيهَا وَلَا أَبْلُغُ شُكْرَ شَيْءٍ مِنْهَا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفِظَهُ عِلْمُكَ، وَعَدَدَ مَا وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ، وَعَدَدَ مَا أَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَأَضْعَافَ مَا يَسْتَوْجِبُهُ جَمِيعُ خَلْقِكَ ۞ اَللّٰهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيَّ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، كَمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فِيمَا مَضَى مِنْهُ ۞ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَتَحْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَكَمَالِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعُلُوِّكَ وَوَقَارِكَ وَمَنِّكَ وَبَهَائِكَ وَجَمَالِكَ وَجَلَالِكَ وَسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ وَإِحْسَانِكَ وَامْتِنَانِكَ وَنَبِيِّكَ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ، أَنْ لَا تَحْرِمَنِي رِفْدَكَ وَفَضْلَكَ وَجَمَالَكَ وَفَوَائِدَ كَرَامَاتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَعْتَرِيكَ لِكَثْرَةِ مَا قَدْ نَشَرْتَ بِهِ مِنَ الْعَطَايَا عَوَائِقُ الْبُخْلِ، وَلَا يَنْقُصُ جُودَكَ التَّقْصِيرُ فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَلَا تُنْفِدُ خَزَائِنَكَ مَوَاهِبُكَ الْمُتَّسِعَةُ، وَلَا تُؤَثِّرُ فِي جُودِكَ الْعَظِيمِ مِنَحُكَ الْفَائِقَةُ الْجَمِيلَةُ الْجَلِيلَةُ، وَلَا تَخَافُ ضَيْمَ إِمْلَاقٍ فَتُكْدِيَ، وَلَا يَلْحَقُكَ خَوْفُ عَدَمٍ فَيَنْقُصَ مِنْ جُودِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ ۞ اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا خَاشِعًا خَاضِعًا ضَارِعًا، وَبَدَنًا صَابِرًا، وَيَقِينًا صَادِقًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا وَحَامِدًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَوَلَدًا صَالِحًا، وَسِنًّا طَوِيلًا، وَتَوْبَةً مَقْبُولَةً، وَعَيْنًا بَاكِيَةً، وَعَمَلًا صَالِحًا، وَأَسْأَلُكَ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا، وَلَا تُؤَمِّنِّي مَكْرَكَ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ،